اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 25-12-2006 رقم العدد: 4823 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 97 رقم القصاصة: 1

العمانيون يتوقعون مزيدا من الانفتاح التجاري والاستثماري مع المملكة

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 25-12-2006 رقم العدد: 4823 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 97 رقم القصاصة: 2

«الاقتصادية» من مسقط

عبر العمانيون عن فرحتهم بالزيارة التاريخية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى عمان حاليا باعتبار أن كل من الملك عبد الله والسلطان قابوس بن سعيد يشكلان ركيزتين أساسيتين ليس على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، بل أيضا على الصعيدين العربي والدولي. فزيارة الملك إلى عمان تعتبر أول زيارة رسمية لبلد خليجي منذ تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في المملكة، والتي تأتي تلبية لدعوة أخيه السلطان قابوس، ولتكون مسقط أول عاصمة خليجية تستقبل الملك السعودي بعد القمة الخليجية الأخيرة في الرياض.

وحول آثار وأبعاد ونتائج هذه الزيارة التاريخية إلى عمان سواء على المستويات السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين البلدين من ناحية ودول مجلس التعاون الخليجي من ناحية أخرى تتابع "الاقتصادية" الآراء التي تحدثت عنها.

يقول أحمد سالم فرج باتميرة من محافظة ظفار إن العلاقات العمانية - السعودية، علاقات لا تحتاج إلى براهين أو تأويل لما لها من تاريخ متأصل من الجذور، قيادة وحكومة وشعبا، حيث توجت هذه العلاقة بشكل يحتذى به يوم توقيع اتفاقية الحدود بين البلدين نهائيا عام 1990، ومن ثم شهدت هذه العلاقات الأخوية التاريخية تطورا في كافة المجالات حتى أصبح التنقل بين شعبي البلدين فيما بينهما بالهوية الشخصية، وغدا سيكون هناك معبر حدودي بري يسهل على البلدين التنقل بيسر سياحيا وتجاريا وكذلك الحجاج والمعتمرين ويقلل المسافة لأكثر من النصف. وأضاف أن مشروع منفذ رملة خيلة .الربع الخالي بلا شك، سيزيد ويدعم العلاقات الثنائية ويعزز الثقة في مستقبل مشرق للبلدين الجارين.

ويشرح الدكتور عبد الحميد الموافي - وهو مصري يعمل في إحدى المؤسسات الإعلامية - في مسقط أن عمان والسعودية تشكلان بحكم عوامل عديدة تاريخية ومعاصرة، ركيزتين أساسيتين ليس فقط لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولكن أيضا لمنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية التي باتت تضطلع بدور حيوي على صعيد دوائر متسعة من حولهما، مشيرا إلى أنه في هذا الإطار فإنه ليس من المبالغة في شيء القول إن الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين هي زيارة ليست فقط تاريخية، ولكنها أيضا تمثل تدشينا لنقلة نوعية واسعة وملموسة في العلاقات العمانية - السعودية استنادا للكثير من المعطيات التي سيعمقها ويدعمها ما تشهده هذه الزيارة الشديدة الأهمية من لقاءات ومحادثات خاصة بين الشخصين. وقال إنه في الوقت الذي تتسم فيه العلاقات العمانية - السعودية بأنها علاقات عميقة ووثيقة، تملك كل مقومات الانطلاق والنمو السريع عمقا واتساعا للوصول إلى كل المجالات التي تعود بالخير وتعزز المصالح المشتركة والمتبادلة للدولتين والشعبين الشقيقين الآن وفي المستقبل. ويضيف أن الزيارة تنطوي في الواقع على العديد من المضامين والدلالات التي ينبغي التوقف أمامها بالنظر لأهميتها الشديدة وانعكاساتها التي تتجاوز بالضرورة الإطار الثنائي للعلاقات العمانية - السعودية، موضحا أنه من المعروف على كافة المستويات أن الحكمة وبعد النظر والحرص العميق على توفير كل مقومات التقدم والازدهار وفي مقدمتها الأمن والاستقرار للشعبين العماني والسعودي، والأخذ بكل أسباب الحوار الإيجابي وصولا إلى أكبر قدر من التفاهم المتبادل بين الدول والشعوب والحضارات، هي من أبرز ما يتميز به القائدان الحكيمان سواء على صعيد السياسة بكل مجالاتها، أو على صعيد بناء وتطوير العلاقات مع الأشقاء والأصدقاء من حولهما. كما أن العلاقات العمانية - السعودية استطاعت خلال السنوات الماضية تقديم نموذج متميز للعلاقات بين الأشقاء، حيث من المعروف على نطاق واسع أن اتفاقية الحدود الدولية بين عمان والسعودية التي تم التوقيع عليها من قبل السلطان قابوس والمغفور له الملك فهد في حفر الباطن في 22 آذار

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 25-12-2006 رقم العدد: 4823 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 97 رقم القصاصة: 3

(مارس) عام 1990 شكلت نموذجا مضيئا لقدرة الدولتين الشقيقتين على وضع أساس متين لحل أية قضايا تتصل بالحدود وهو مبدأ "لا ضرر ولا ضرار"، ومن ثم تحويل الحدود بين الدولتين إلى معابر خير وجسور مودة دائمة ومتجددة بين الشعبين والدولتين الشقيقتين، موضحا أن الاتفاق الأخير لإنشاء المنفذ الحدودي بين البلدين - منفذ رملة خيلة على الجانب العماني ومنفذ الربع الخالي على الجانب السعودي - جاء ليشكل إضافة أخرى بالغة الدلالة تعبر عن إرادة القيادة الحكيمة في البلدين في إتاحة مزيد من الفرص لتواصل وتفاعل أكبر وتبادل مصالح مشتركة بين الشعبين على نحو أكبر من أي وقت مضى.

ويقول علي بن راشد المطاعني - وهو إعلامي يعمل في الشركة العمانية للاتصالات - إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يحل ضيفا عزيزا على أخيه السلطان قابوس، حيث من شأن هذه الخطوة أن تعزز وشائج الأخوة وتدعم العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين، موضحا أن العلاقات العمانية - السعودية تكتسب دلالات كبيرة ومهمة على الصعد: الثنائي، الإقليمي، والعربي، وتعكس مكانة البلدين وعلاقتهما التاريخية القديمة والمصالح المشتركة وتتجاوز التحديات التي تقف عائقا أمام تحقيق المزيد من الخطوات البناءة التي تسهم في التطور والتقدم.

ويؤكد عبد الله عبد الرحمن عالم سغير خادم الحرمين الشريفين في مسقط أن هذه الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لأخيه السلطان قابوس تأتي في غمار احتفالات عمان بعيدها الوطني السادس والثلاثين، الذي يحق لكل مواطن عماني بل كل عربي ومسلم أن يفخر ويفاخر بذكرى هذا اليوم العزيز. ويضيف تمثل العلاقات السعودية - العمانية نموذجا، حيث الروابط التي تضرب بجذورها في أعماق الزمن فقد جمعهما رداء التاريخ والإسلام والعروبة والثقافة المشتركة والمصير الواحد، وجاء إنشاء مجلس التعاون الخليجي ليزيدها عمقا وترابطا. وانطلاقا من هذه الخلفية تأتي أهمية الزيارة الميمونة، ومن قبلها كانت الزيارة السامية للسلطان قابوس لبلده الثاني المملكة العربية السعودية العام الماضي، ولعل أحد أهم العناصر المهمة لهاتين الزيارتين أنهما جاءتا لتضعا العلاقات بين البلدين في إطار أوثق وأمتن. ويمكن القول إن التواصل التاريخي لم تنقطع مسيرته على مر تاريخ العلاقات بين البلدين، فالمواطن العماني لا يشعر بالغربة في المملكة، والسعودي ينظر إلى عمان باعتبارها بلده الثاني، وتضيف السياسة الخارجية للدولتين بعدا آخر في علاقتهما، فالبلدان يتبعان سياسة خارجية تتسم بالدبلوماسية الهادئة التي تدعو إلى الحوار وتضع كل الإمكانات في خدمة مصالح الوطن والدفاع عن القضايا القومية الكبرى، وتقوم على عدة أسس محورية أهمها أن قوة دول مجلس التعاون الخليجي هي مفتاح النفوذ والقوة لدوله في سياساتها الداخلية والخارجية انطلاقا من الإيمان بوحدة المصالح وكذلك التحديات والتهديدات. كذلك تعطي الدولتان أهمية كبرى للعمل العربي المشترك والتعاطي مع قضايا الأمة بحس قومي، كما أن البلدين لديهما من السمعة الدولية ما جعلهما محط احترام دول العالم.

وعموما فإن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى عمان بلا أدنى شك ستدعم التكامل والتعاون المشترك بين البلدين وستكون نقلة نوعية كما وكيفا في كافة المجالات وستدفع بمسيرة العمل المشترك بين الدولتين إلى واقع ملموس يلبي طموحات وآمال شعبي البلدين اللذين يتطلعان لجني فوائد جمة من هذه الزيارة المباركة. ومن المؤكد أن العلاقات التجارية والاستثمارية بين عمان والسعودية ستشهد مزيدا من الانفتاح والنمو والازدهار خلال الفترة والمقبلة، خاصة أن هناك أرضية خصبة يمكن استثمارها لبناء المشاريع العملاقة واستغلال الأيدي والخبرات المتوافرة في البلدين وإتاحة المزيد من فرص العمل للأيدي المتدربة بالعمل في البلد الآخر بهدف تعزيز المواطنة الخليجية وصولا إلى السوق المشتركة التي يطمح إليها كل فرد خليجي.